Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشر . وبياناً للهوة السحيقة الفاصلة بين عصر الطاعة المطلقة والتسخير التام ، وبين ما ينذر به الاختيارُ من إمعانٍ في التمرد ، وانحراف إلى الشر والضلال .

والآدمية ليست ملائكية ولا إبليسية :

ليست جبريةَ تسليمٍ وطاعةَ تسخير ، ولا هي محض شرٍّ وشهوة تمردٍ وإصرار على الضلال . . .

وإنما هي تحقيقٌ للذاتِ ، عن تمييز ووعيٍ وإرادة . . .

هي تجربة الأبتلاء ، يتعرض فيها آدمُ للغواية فيغوى ، ثم يؤرقه ضميره وتحاسبه النفسُ اللوامة ، فيندم ويتوب . . .

ويمضي ليمارس خلافتَه في الأرض ، فلا تكون حياتُه كلها ، من بدء خلقه إلى آخر وجوده ، إلا معركة متصلة بين الخير والشر ، يحتمل فيها تبعة عمله ومسؤولية اختياره .

وعصمة الملائكة عن إجبار ، دون خيرية البشر عن اختيار .

وكل خيرٍ من الإنسان ، كَسْبِيٌّ لا تحظى به الملائكة المسَخّرة ...

وأي شر ، تنسخه التوبةُ ويكفر عنه حسابُ النفس اللوامة ...

هذه هي الآدمية السوية التي استحقت الخلافة في الأرض .

وحين يشذ بعض أفرادها عن هذه الآدمية السوية ، فيقترف الشر شهوةً ومتعة ، دون أن يردعه ضمير أو يؤرقه قلق ، فإن هذا الشذوذ يخرج بمثل ذلك الشرير عن طبيعة الآدمية ويمسخه شيطاناً مريداً ، من صِنف إبليس ، أصل الشر .

من هنا لم يكن فيما توقعت الملائكةُ لآدم قبل أن يُخلق ، من إفسادٍ